

البسمة

[24] إلى حالتها الأولى إذ أن استمرارية الوجودية أيضا هي قائمة بنفس هذا التجلي،
وبتجلي الحق تعالى وجد عالم الوجود كافة، وذاك التجلي والنور هو أصل حقيقة الوجود وهو
أسم \square {اللَّهَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (النور35). أي أنها تجلي \square ، يعني
النور، فكل شيء له تحقيق إنما هو ظهور ذلك النور، نحن نسمي هذا نورا لأن له ظهور،
والإنسان ظاهر فهو النور، وكذلك الأمر مع الحيوانات فهي نور أيضا، وجميعها نور \square
{اللَّهَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} ويعني أن وجود السموات والأرض - وهو عبارة عن
نور - هو من \square ، وهو فان إلى درجة أن {اللَّهَ نُورُ السَّمَاوَاتِ} وليس أن " با \square
تتنور السموات" لأن هذه الصيغة تشير إلى نمط من الاستقلالية: أما {اللَّهَ نُورُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} فهي تعني أنها - السموات والأرض - جميعا لاشيء، فليس لدينا في
العالم موجود له نحو من الاستقلال، إن معنى الاستقلال هو الخروج من حدّ الإمكان إلى حدّ
الوجوب في حين لا موجود غير الحق تعالى، ولذا يقول عز وجل {بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ} أو {بِسْمِ اللَّهِ}، قل هو \square أحد {فباسم \square قل إذ أن المراد هو - احتمالا - أن قل
بسم \square الرحمن الرحيم أن هذه الحقيقة هي هذه الصورة أي بمعنى ليكن قولك بسم \square
{يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} (الجمعة1). وليس " من
في السماوات والأرض". كل ما في الأرض والسمااء يسبح لهذا الموجود وباسم \square وهو تجليه
تعالى وبهذا التجلي تتحقق جميع الموجودات وكافة الحركات هي من نفس التجلي،